* أخرج «ابن جرير» عن «قتادة بن دعامة» ت ١١٨هـ :

قال : قال أهل مكة للنبى ﷺ : إن كان ما تقول حقًّا ويسرك أن نؤمن فحوِّل لنا الصفا ذهبا . فأتاه «جبريل» عليه السلام فقال : إن شئتَ كان الذى سألك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم يُنظروا ، وإن شئتَ استأنيتَ بقومك . قال : بل استأنى بقومى. فأنزل الله : ﴿ **ما آمنت قبلهم من قرية أهلكنها أفهم يؤمنون** ﴾ ١هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ** ﴾آية رقم ١٠١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حُمَيْد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردوية ، والحاكم وصححه من طرق» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ **إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** ﴾ الأنبياء : ٩٨ .

قال المشركون : فالملائكة ، وعيسى ، وعزير ، يُعْبَدون من دون الله . فنزل قول الله تعالى :

﴿ **إن الذين سبقت لهم منا الحسنى** ﴾ الآية ١هـ [٢] .

سورة الحج

قال الله تعالى : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ** ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبى حاتم ، وابن مردوية بسند صحيح» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : كان ناس من الأعراب يأتون النبى ﷺ فيسلمون ، فإذا رجعوا إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب ، وعام ولد حسن قالوا : إن ديننا هذا صالح فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام جدب ، وعام ولد سوء ، وعام قحط قالوا : مافى ديننا هذا خير. فأنزل الله : «ومن الناس من يعبد الله على حرف» الآية ١هـ [٣] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٥٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٠٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٢٣ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ٣١٦ .

قال الله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن مردوية» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ : قال : لما بارز «علىّ ، وحمزة ، وعبيدة ، وعتبة ، وشيبة ، والوليد» قالوا لهم : تكلّموا نعرفكم . قال : أنا علىّ، وهذا حمزة ، وهذا عبيدة . فقالوا أكفاء كرام . فقال «علىّ» : أدعوكم إلى الله وإلى رسوله . فقال «عتبة» : هلمَّ للمبارزة .

فبارز «علىّ» «شيبه» فلم يلبث أن قتله، وبارز «حمزة» «عتبه» فقتله ، وبارز «عبيدة» «الوليد» فصعب عليه فأتى «علىّ» فقتله . فأنزل الله : «هذان خصمان» الآية ١هـ [١] .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ آية رقم ٢٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبى حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨هـ :

قال : نزلت هذه الآية فى «عبد الله بن أنيس» أنّ رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين : أحدهما مهاجرى ، والآخر من الأنصار ، فافتخروا فى الأنساب ، فغضب «عبدالله بن أنيس» فقتل الأنصارى ثم ارتدّ عن الإسلام وهرب إلى مكة . فنزلت فيه : «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم» : يعنى من لجأ إلى الحرم يميل عن الإسلام» [٢] .

قال الله تعالى : ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آية رقم ٣٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن المنذر ، وابن مردويه » عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : كان المشركون إذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدماء فينضحون بها نحو الكعبة . فأراد المسلمون أن يفعلوا ذلك .

فأنزل الله : ﴿ لن ينال الله لحومها ودماؤها ﴾ اهـ [٣] .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٢٧ انظر : أسباب النزول للواحدى صـ ٣١٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٣٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٤٩ .

(٣) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٤ / ٦٥٤ .